فاعلية برنامج أنشطة فى أدب الطفل لتنمية السمات الاجتماعية للأطفال الصم

أ.د / حسن عبد الفتاح الفنجرى * د/غادة محمد سامى المحلاوى †
مروة سعيد السيد عبد الفتاح‡

مقدمة :-

أدب الأطفال فى عالمنا المعاصر له أهمية كبيرة فلقد اهتمت به جميع الأمم ، وواكبت الأمة العربية هذا الاهتمام بأدب الأطفال فى جميع الأقطار العربية ، وذلك بنشر أدب وثقافة الطفل على أوسع نطاق .

إن الصاحب الذى لا ينفصل عنه الطفل منذ الولادة حتى آخر العمر هو أدب الطفل فمنذ نعومة أظافره تحكى له أمه القصص والحكايات حتى ينام ، ثم يستخدمه معلمه في المدرسة كوسيلة لغرس القيم والمبادئ والمثل في نفسه ،وعندما يصبح شابا ويذهب للتعبد في المسجد والكنيسة يجد رجل الدين يستخدم القصص والحكايات حتى الأشعار عن الأنبياء والصديقين للاتعاظ بهم والتعلم من سيرتهم وأخلاقهم الكريمة ، كما يتضمن القرآن الكريم (خير كتب الأرض وكلام الله)على القصص والحكايات .

وانطلاقا من أهمية رعاية الأطفال الصم وإعطائهم حقهم مثل الأفراد العاديين يجب الاهتمام بتثقيفهم وتنمية السمات الاجتماعية التى تمكنهم من الاندماج مع البيئة المحيطة بهم والتفاعل الإيجابى مع أفراد المجتمع ، حيث يفتقد هؤلاء الأطفال القدرة على التواصل اللفظى مع الأخرين.

الشعور بالمشكلة :-

من خلال ملاحظة الباحثة وجود نسبة ليست بالقليلة من الأطفال الصم ، ويقينها بأن لهم الحق فى الثقافة والعلم والتربية ،وأنه من الضرورى الاهتمام بتنمية السمات الاجتماعية لتأهيلهم للتعايش مع مجتمعهم بشكل إيجابى بدون الشعور بالخجل من أنفسهم أو الشعور بأى نقص تجاه قدراتهم وإمكانياتهم ،وإصرارها على عدم حرمانهم من أقرب وسيط لنقل المعرفة للأطفال وهو أدب الأطفال من (قصص – أغانى – مسرحيات) وأن يستفادوا مما يقدمه هذا الأدب من فوائد ،وقد دفع الباحثة لاختيار هذا الموضوع ما أوصت به الدراسات السابقة في هذا المجال .

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة بنها
† مدرس رياض الأطفال كلية التربية النوعية – جامعة بنها
‡ معلمة رياض الأطفال ، باحثة ماجستير كلية التربية النوعية – جامعة بنها

مشكلة الدراسة :-

أشارت كثير من الدراسات إلى انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم مثل دراسة إيمى بريزبيندوسكى وآخرون(٢٠٠١) ،ودراسة هتاميزده وآخرون (٢٠٠٨) ،ودراسة جينيفر والكوت وآخرون (٢٠١١) ،ودراسة فتحية محمد الشكيلى (٢٠١١) ،مما دعى الباحثة إلى ضرورة إعداد برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم من خلال بعض أنشطة أدب الطفل .

ومن هنا أمكن للباحثة تحديد مشكلة دراستها فى التساؤلات التالية :

١- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية .

٢- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين البعدى والتتبعى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية .

٣- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج .

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١- التعرف على بعض الطرق المستخدمة فى تقديم أدب الطفل للصم .
٢- التعرف على مستويات اكتساب الطفل الأصم للسمات الاجتماعية .
٣- تقديم برنامج يقدم أدب الأطفال للصم .
٤- التعرف على أثر هذا البرنامج فى تنمية السمات الاجتماعية لدى الصم ومدى تأهيلهم للتكيف مع إعاقتهم أولا ثم تكيفهم مع المجتمع المحيط بهم .

أهمية الدراسة :-

(أ) الأهمية النظرية :-

وترجع أهمية الدراسة النظرية إلى لفت أنظار الأدباء الذين يكتبون للأطفال أن يوجهوا بعض اهتمامهم لفئة الصم لملائمة الموضوعات والأفكار المقدمة لهم لقدراتهم، وتحفيز الناشرين والذين ينتجون مجلات الأطفال لاستخدام طرق جديدة لعرض مادة أدب الأطفال تناسب فئة الصم .

(ب) الأهمية التطبيقية :-

وترجع الأهمية التطبيقية للدراسة إلى تقديم برنامج من مجموعة من الأنشطة والممارسات المستخدمة فى تقديم أدب الأطفال للصم بالصورة التى تناسب قدراتهم لتنمية السمات الاجتماعية لديهم .

مصطلحات الدراسة :-

١- البرنامج (Program) :

عرفته **(سعدية محمد علي بهادر ، ٢٠٠٢)** بأنه : مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوصية من جانب المشرفة التى تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتى ترغبه فى البحث والاستكشاف .

٢- النشاط (activity) :

هو عمل ينفذه جميع الأطفال أو المشاركين بإشراف المعلمة أو قائد ما لتحقيق هدف أو اكتساب خبرة معينة . **(وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ، ٢٠٠٨: ٧٩)**

٣- أدب الأطفال (children literature) :

هو نوع أدبى متجدد فى الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متدرجة من عمر الانسان ويكتبه الكبار (للصغار) فى الفنون الشعبية والشعرية (المتنوعة) فى لغة تناسب جمهور الاطفال ومداركهم وفقا لمعايير كتابة النص الأدبى للأطفال وليس عنهم ومن أهم روافد أدب الطفولة فى أدب أى لغة الحكايات الشفهية والشعبية ويهدف النص الأدبى للطفل فى سائر (قوالبه) إلى تحقيق الوظائف : الأخلاقية والتربوية والفنية والجمالية عند جماهير الأطفال . **(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى ،٢٠٠٥ :٢٣)**

٤- الصم (Deaf):

يعرف الصم بأنهم: أولئك الذين يعانون من عجز سمعي (٧٠ ديسيبل فأكثر) من الناحية الوظيفية يمنعهم من مباشرة الكلام وفهم اللغة الوظيفية وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية حتى مع استخدام معينات سمعية مكبرة للصوت، حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع ويحتاج تعليمهم إلى تقنيات وأساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة تمكنهم من الاستيعاب والفهم دون مخاطبة كلامية نظرا إما لعدم مقدرتهم على السمع أو لفقدانهم جزء كبير من سمعهم . **(طارق عامر وربيع محمد ،٢٠٠٨ :٧٧)**

٥-السمات الاجتماعية :(social features) :

وتتضمن المهارات الاجتماعية مثل الدخول فى أحاديث مع الأطفال ، أو أن يعبر عن نفسه وعن أمانيه أو إحباطاته وغضبه ويتفاعل مع غيره بإيجابية . **:٢٠٠١, and katz Mc Clellan (٢٢)**

منهج الدراسة :-

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى الذى يستخدم في العلوم الانسانية ، حيث يعطى صورة واضحة ودقيقة عن علاقة المتغيرات ببعضها البعض .

قامت الباحثة باختيار تصميم المجموعة الواحدة وإجراء قياس قبلى لهذه المجموعة للتعرف على مدى اكتسابهم السمات الاجتماعية ثم تعريض نفس المجموعة لبرنامج أنشطة أدب الطفل (متغير مستقل)، ثم إجراء قياس بعدى للمجموعة للتعرف على أثر البرنامج على نمو السمات الاجتماعية (متغير تابع).

عينة الدراسة : -

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وبلغ مجموعها (٣٠) من الأطفال الصم ، منهم (١٥) ذكور ، و(١٥) إناث .

والذين ينطبق عليهم بعض الشروط منها:أن يكون سنهم (٥- ٧) سنوات، ومستوى اقتصادى واجتماعى متوسط ، وألا تقل نسبة ذكائهم عن ٩٠على مقياس رسم الرجل لجودانف .

أدوات الدراسة :-

١- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل . (إعداد الباحثة)
٢- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالأسرة . (إعداد الباحثة)
٣-اختبار رسم الرجل لجودانف لقياس الذكاء . (تقنين /فاطمة حنفى محمود)
٤- مقياس السمات الاجتماعية للطفل الأصم . (إعداد الباحثة)
٥- برنامج قائم على أنشطة أدب الأطفال (قصص – أغانى – مسرحيات) لتنمية السمات الاجتماعية لدى الأطفال الصم. (إعداد الباحثة)

الأساليب الاحصائية :-

١- اختبار "ت" للعينات المستقلة والعينات المرتبطة .
٢- معاملات الارتباط .
٣- معامل الفا لكرونباخ .
٤- اختبار مان ويتنى .
٥- معامل الاتفاق لكاندال .
٦- معادلة الكسب المعدل لبلاك .

حدود الدراسة :

١- حدود زمانية :

يتم تطبيق البرنامج المخصص للصم فى فترة زمنية ٣ شهور، بواقع ٨ جلسات شهريا (جلستين كل أسبوع) .

٢- حدود بشرية :
تتمثل فى الأطفال من سن (٥ – ٧) سنوات والذين يعانوا من صمم والمتواجدين فى المدارس الخاصة بهم فى محافظة القليوبية .
٣- حدود مكانية :
محافظة القليوبية - بنها - مدرسة الأمل للصم والبكم .

أدب الأطفال :-
نشأ أدب الأطفال ليخاطب عقلية وإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددى الهائل فى صفوف أى مجتمع فهو أدب مرحلة من حياة الكائن البشرى لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب ثقافتها فى ضوء مفهوم التربية الوجدانية . (**عبد الرحمن عبد الهاشمى وآخرون ،٢٠٠٩ :٢٨)**
وهو الإنتاج الفكرى الموجه للأطفال والناشئة فى مراحل أعمارهم المختلفة ، أى هو كل ما يكتب ويقدم من مواد فيها عنصر اللغة محكية أو مكتوبة ،ويتضمن ذلك الكتاب والمجلة والقلم والبرنامج التلفازى على شكل قصة أو قصيدة أو نشيد أو مسرحية أو مقالة أو كتاب علمى . **(فائزة محمد العزاوى ،٢٠٠٩ : ٢٨)**

الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار :-
أدب الأطفال جزء من الأدب بصفة عامة لكن له من الخصائص والسمات ما يميزه عن أدب الكبار من حيث مستويات التعبير وطريقة معالجة القضايا للفنون الأدبية المختلفة كالقصة والمسرحية والنثر والشعر وغيرها بالإضافة إلى الجوانب الفكرية التى ينبغى أن نقدمها للأطفال ،فمن حيث مستويات التعبير فله خصائصه النوعية التى تتجاوز التبسيط والتيسير إلى تحقيق الخصائص التعبيرية كى يكون هذا الأدب ملائما للأطفال فى مراحل عمرهم المختلفة من حيث طبيعة الجملة وبساطة الأسلوب ووضوح الفكرة إلى غير ذلك من جوانب الصياغة الجيدة التى يجب أن تتجلى فى أدب الطفل . **(أمل خلف ، ٢٠٠٦ : ١٤)**

أهداف أدب الأطفال :-
١- أهداف عقائدية .
ومن تلك الأهداف العقدية محبة رسول الله ﷺ والأنبياء والرسل وذلك عن طريق السيرة النبوية وقصص الأنبياء المستمدة من القرآن الكريم والسنة الكريمة ، وأن يزداد ارتباط الطفل بالقرآن ، وأن يعرف الطفل الحق ويتبعه ووجوب طاعته ومحبته لسيرة الرسول (صلى) ،وأن يكون الطفل على دراية بعلاقة الرسول (صلى) مع أهل بيته ، وأن يكون

الطفل أكثر اتزانا لأن العقيدة الصحيحة غرست فى قلبه وفكره بتمثلهم لها عن طريق تلك الآداب . (أحمد السيد أبو شنب ، ٢٠١١ :٥٦)

٢- أهداف تربوية :

وتتبع هذه الأهداف من الأصول التربوية لأدب الأطفال ومن هذه الأهداف تبصير الأطفال بالقيم الخلقية الفاضلة وتنمية إعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار ، ونفورهم من الصفات المذمومة وجوانب الانحراف الخلقى وذلك بطريقة غير مباشرة وبالأسلوب الصحيح لأدب الأطفال السليم . **(إنشراح المشرفى ، ٢٠١٥ : ٣٥)**

٣- أهداف اجتماعية .

الذى نقصده بنمو الطفل الاجتماعي ، هو إكسابه السلوك والمهارات التى تساعده على التعامل والتوافق مع أعضاء جماعته ،والأدب يستطيع أن يقدم للطفل نماذج السلوك البشرى السوى فى صراعه مع النماذج غير السوية . **(هدى قناوى ،١٩٩٠ : ٦٦)**

٤- أهداف تعليمية .

ويهدف أدب الطفل أيضا إلى تعلم الطفل اللغة ومعرفته للألفاظ ودلالتها وأساليب استخدامها ليكون قادرا على التعبير الصحيح عن تلك المعارف ،علما أن الطفل يكتسب القدرة اللغوية اكتسابا ويضيفها إلى قاموسه اللغوى ، ثم يعمل على تطويرها **(عبد الرحمن الهاشمى ، ٢٠٠٩ :٣٩)**

٥- أهداف ترفيهية وترويحية .

ويأتى الأدب بنماذجه المختلفة ، وما يحتويه من أحداث وشخصيات ، وبما فى صدور شخصياته من انفعالات شتى ومختلفة ،فيتفاعل معها الطفل ، وبذلك يخرج ما فى نفسه من أصوات مضغوطة وينفس عما فى صدره من انفعالات مكبوتة فتصفو نفسه ويعود إليه هدؤه ، ويشعر بسعادة غامرة . **(محمود حسن إسماعيل ، ٢٠٠٤ : ٦١)**

أهمية أدب الأطفال :-

للأدب أهمية كبيرة فى حياة الأطفال .. فالأدب متعة ، تسلية ،معرفة ، ثقافة وتخيل ، والأدب بعامة يساعد على تنمية الطفل فى جوانب عديدة ،ويؤدى به إلى الصحة النفسية ، والتعامل السوى مع الآخرين نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات ومعارف . **(محمود حسن إسماعيل ، ٢٠٠٤ :٤٧)**

وللأدب تأثير كبير فى تنمية شخصيات الأطفال ،فهو :

١- يتيح الفرصة للأطفال لكى يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياه التى يواجهها الآخرون .

٢- يساعد بشكل علاجى فى التخفيف من حدة المشكلات التى يواجهها الأطفال .

٣- ينمى عند الأطفال الاتجاهات الطيبة نحو الكائنات الأخرى والعقائد الأخرى ،والمهن الأخرى والمؤسسات الأخرى ،إلى غير ذلك من مجالات تتفاوت فيها أساليب الحياة .(**رشدى أحمد طعيمة ، ٢٠٠١ : ٣٥)**

أهمية أدب الأطفال للأطفال الصم :-

وعن أهمية أدب الأطفال للصم فقد أشار إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى ٢٠٠٣ إلى أن أدب الطفل له دور كبير فى علاج صعوبات التعلم وتعلم الكلام والقراءة وتحقيق التواصل لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة منهم الأطفال الصم .

كما أشار أورنيلا ميتش وأخرون أن أدب الطفل بأنواعه المختلفة وخاصة القصة تعمل على تنمية مهارات القراءة والفهم للأطفال الصم ، حيث قدموا فى هذه الدراسة نسخة من أدب الطفل على شبكة الإنترنت لمحو أمية الأطفال الصم استنادا إلى قصص وتمارين للفهم . **(أورنيلا ميتش وآخرون ،٢٠١١ : ٢٥)**

أنواع أدب الأطفال وفنونه :-

١- القصة :-

تعريف القصة :

القصة شكل فنى من أشكال الأدب فيه جمال ومتعة وهى من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال وأشدها تأثيرا فى نفوسهم . **(أمل خلف ، ٢٠٠٦ : ٢٢)**

أهمية القصة :

- للقصة دور هام فى بناء شخصية الطفل فى جميع مراحل نموه . وتستطيع أن تعوضه عن أدوار مؤسسات تربوية أخرى قد يفتقدها فى العصر الحالى .
- القصة مصدر هام لتعليم القيم .
- تستطيع قصة الطفل أن تحقق مجموعة من الأهداف مثل إكساب الطفل فن الحياة وتنمية خياله وتنمية ذوقه الفنى وتنمية حب القراءة ومساعدته على النمو الاجتماعي ، وإمتاع الطفل وإسعاده ، وتنمية الثروة اللغوية وغيرها .
- القصة تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال . **(محمود حسن إسماعيل ، ٢٠٠٤ : ١٢٠)**

عناصر البناء الفنى لقصة الطفل :

أ- البيئة الزمانية والمكانية .

وهما الإطار العام التى تجرى فيه أحداث القصة ، وتؤثران فى موضوع القصة وأحداثها وشخصياتها .

ب- الشخصيات .

الشخصيات هي التي تؤدى الأدوار المختلفة في القصة ، وقد تكون إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا .

ج- الحبكة .

وهى تسلسل الحوادث التى تؤدى إلى نتيجة فى القصة ،ويكون ذلك إما مترتبا على الصراع الوجدانى بين الشخصيات أو تأثير الأحداث الخارجة عن إرادتها .

د- الحوار .

يعرف بأنه الحديث الذى يدور بين شخصيات القصة .

ه- الأسلوب .

هو طريقة الكاتب فى التعبير عن الأفكار والتى تظهر فى اختياره للمفردات ،وصياغته للعبارات. **(طلعت فهمى خفاجى ، ٢٠٠٦ : ١١٠)**

أنواع قصص الأطفال :-

يمكن تصنيف القصص وأنواعها إلى ثلاث أنواع وهى :

١- **قصة الحادثة** :وهى التي تعنى بسرد الحادثة ،وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عنصر (الحركة) ،بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات باهتمام مساو .

٢- **قصة الشخصية** : وهى توجه اهتمامها الأكبر للشخصية وما تتعرض له من مواقف ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع .

٣- **قصة الفكرة** :وهى التي توجه أكبر اهتمامها إلى الفكرة ويأتي دور السرد ورسم الشخصيات في درجة تالية من الأهمية . **(زينب يونس عبد الحليم محمد ،٢٠١١ : ٨٦)**

٢- الشعر (أغانى وأناشيد الأطفال):-

مفهوم الشعر :

يمكن تعريف الشعر بأنه فن من فنون أدب الأطفال ،أو أنه ذلك الكلام الموزون المقفى الذى يخلب ألباب الأطفال ،ويبهج نفوسهم ، بما يحمل من إيقاع ،وموسيقى تؤثر فى الأطفال ،ومع تأثير الأطفال بالنغم يكون تأثير آخر بالمعانى التى تنقلها ألفاظ الشعر (نجلاء محمد على أحمد ، ٢٠١١ : ١٢)

أهمية شعر الأطفال :-

- إمداد الطفل ببعض التراكيب والألفاظ اللغوية التى تساعده على تحسين لغته والارتقاء بها
- تنمية التذوق الأدبى لدى الأطفال .
- تعميق نظرتهم للحياة ،وإمدادهم بتجارب الآخرين للاستفادة منها .
- معالجة الخجل والتلعثم الذى يصيب بعض الأطفال عن طريق ترديد الأبيات جماعيا .
- معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات .
- إمداد الأطفال بالحقائق والمعارف المختلفة .
- المحافظة على صحة الأطفال بتعليمهم بعض السلوكيات الصحية السليمة .

(السيد أحمد أبو شنب ، ٢٠١١ : ٧٦)

خصائص شعر الأطفال :-

تكون الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوى ،وأن تكون المعانى التى يشتمل عليها معانى حسية يستطيع الطفل إدراكها ،لا أن تكون مجردة يستعصى فهمها على الطفل ،كما ينبغى أن تكون لغته بسيطة أيضا خالية من المفردات الصعبة التى يحتاج الطفل لفهمها إلى سؤال الآخرين أو استشارة المعاجم . معنى ذلك أن تكون الكلمات المستعملة من قاموس الطفل ،وأن تكون متجانسة مع الأفكار التى تحملها ، كأن يكون اللفظ رقيقا فى المواقف الرقيقة ،قويا فى المواقف القوية ،مثيرا للعواطف فى المواقف العاطفية وهكذا . **(رشدى أحمد طعيمة ، ٢٠٠١ :٦١)**

أنواع شعر الأطفال :

يمكننا تصنيف شعر الأطفال حسب خصائصه البنائية إلى أنواع رئيسية نحددها فيما يلى :-

- الشعر القصصى .
- يعتبر من أكثر الأنواع شيوعا ،بل هو أول ما قدم للطفل العربى والمصرى من شعر .
- الشعر الدرامى .
- يقصد به الصياغات الشعرية لمواقف وأحداث درامية تقدم من خلال وسائط الاتصال والتثقيف المناسبة (الإذاعة – التلفزيون – المسرح) .
- الشعر الغنائى .
- شعر يعتمد على الأغنية ويكون مصحوبا باللحن مما يجعل استجابة الأطفال له سريعة فيشعرون بالبهجة.
- الشعر التعليمى .

- نجد أن كل ما يصاغ للأطفال شعرا يتضمن كثيرا من القيم التربوية والتعليمية .
- الشعر الملحمى .
- يعتمد على قصة شعرية قومية بطولية خارقة للمألوف يختلط فيها الخيال بالحقيقة والتاريخ بالأساطير . **(نجلاء محمد على أحمد ، ٢٠١١ :٢١ - ٢٧)**

الموسيقى العلاجية وأثرها على السمات الاجتماعية للطفل الأصم :

وتعرف هبة عبد الحليم (٢٠١٤) الموسيقى العلاجية بأنها العلم الذى يفعل دور الموسيقى في النفس ، والذى يقيس مدى تأثيرها فيه ،وينتج عن هذا التأثير الدمج بينهم .
وتكمن أهمية الموسيقى العلاجية في التوصل إلى أن يكون الطفل قادرا على :
التكيف الاجتماعى – المشاركة الاجتماعية البناءة – الموضوعية – المرونة – اللباقة – الطلاقة اللغوية والفكرية – التفاعل – الانتماء – الإسهام في الأعمال الجيدة – الإنتاج – التحليل والتفسير – تكوين وربط العلاقات – التخطيط – التعبير – الثقة بالنفس – ضبط النفس – تحمل المسؤلية الفردية والاجتماعية – الفعالية في الأداء – التميز الإيجابى – حل المشكلات بطرق سليمة – الإصلاح والتعديل – التوازن النفسى في المواقف المختلفة – التخيل الهادف – الريادة – المبادرة – الانبساط – التحصيل الجيد . **(هبة عبد الحليم عبد ربه ، ٢٠١٤ : ١٢)**

٣- المسرحية :-

إن التطلع إلى فن مسرحى للأطفال لا بد وأن يستهدف من خلاله إيجاد مجموعة من المتفرجين من الأجيال الجديدة هم نواة المستقبل .**(فاطمة يوسف ، ٢٠٠٧ :٢٤)**

تعريف المسرحية :-

المسرحية هى الصورة اللغوية التى تأخذ شكلها النهائى حين تؤدى على خشبة المسرح لكى يتلقاها الجمهور سواء أكان هذا الجمهور من الصغار أو الكبار **(إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى ، ٢٠٠٣ : ٩٢)** عناصر العرض المسرحى :-
يعتمد العرض المسرحى على أربعة عناصر أساسية تشكل فيما بينها دعائم ضرورية لا بد من توافرها لإقامة عرض مسرحى متكامل ، ويمكن تقسيم هذه العناصر إلى :
أ – العنصر الفكرى .
فى العرض المسرحى تتجسد الفكرة من خلال النص المسرحى الذى يحمل أفكار المؤلف فى صورة نص مسرحى ذو أحداث درامية تبرز من خلال حوار الشخصيات المسرحية.
ب – العنصر البشرى .

يقصد به مجموعة المؤدين من الممثلين والراقصين والمغنين وفقا لنوعية العرض المسرحى .

ج – العناصر المرئية والمسموعة .

العناصر المرئية هى تلك المفردات التشكيلية على خشبة المسرح من وحدات الديكور والملابس والإضاءة أما العناصر المسموعة فهى بداية من صوت الممثل ، وتعبيراته الصوتية بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية كالموسيقى أو الغناء وغيرها .

د – عنصر المتلقى وهو الجمهور الذى يستقبل كل ما يجرى على خشبة المسرح فى صورته النهائية ،بهدف الاستمتاع. **(مصطفى سلطان ، ٢٠١٠ : ١٦)**

خصائص المسرحية التى تقدم للأطفال :

- تعتمد أساسا على الحركة أكثر منها على الكلام .
- تجرى فى عالم الحيوان والطيور .
- تستخدم العرائس .
- تستخدم الرسوم المتحركة والكرتون .
- أن تكون بسيطة واضحة تعتمد على محسوسات .
- أن تكون مشوقة .
- فيها نوع من الإبهار فى الألوان والإضاءة والأشكال . **(محمود حسن إسماعيل ، ٢٠٠٤ : ٢٤٩)**

أهداف مسرح الأطفال :

- يتعرفوا حياة الآخرين ومشكلاتهم فى ضوء نموهم العقلى .
- يكتسبوا بعض المهارات مثل: نقل الأفكار- السرعة فى التفكير والتعبير- الجرأة الأدبية - القدرة على العمل الجماعى - الانضباط والعمل .**(عبد الفتاح شحدة أبو معال ، ٢٠٠٨ : ٧٣)**

أنواع مسرحيات الأطفال :

- المسرحيات الأخلاقية والاجتماعية .
- وهى تلك المسرحيات التى تتناول موضوعات وقضايا اجتماعية .
- المسرحيات التاريخية .
- ويفضل اختيار المسرحيات التى تدور موضوعاتها حول بعض المواقف المشرفة من تاريخ مصر .
- المسرحيات الوطنية .

- وهى المسرحيات التى تدور موضوعاتها حول بعض القيم والمواقف ذات البعد الوطنى
- مسرحيات من التراث المسرحى العالمى .
- يمكن تقديم بعض المسرحيات العالمية داخل المؤسسات التعليمية .
- مسرحيات من التراث العربى والمصرى والعالمى .
- وهى المسرحيات التى كتبها رواد فن المسرح فى مصر والعالم العربى ،والمشاهير فى مصر والغرب .
- المسرحيات الفكاهية الكوميدية .
- يمكن فى كثير من الأحيان تقديم المسرحيات الفكاهية باللغة العربية الفصحى أو العامية داخل المؤسسات التعليمية شرط أن يتوافر فيها نفس الخصائص السابق الإشارة إليها. **(كمال الدين حسين، ٢٠٠٥، ٥٧ : ٥٩)**
- المسرحية التربوية :
- من خلاله يمكن توجيه ميول الطفل واتجاهاته والعمل على غرس القيم الحميدة التي يهدف إليها المجتمع. **(أبو الحسن سلام ، ٢٠٠٤ : ١٣٠)**

مسرحة مناهج الصم :-

بمسرحة مناهج الصم سيتمكن المعلم من توفير مناخا مبدعا وممارسات مبدعة من جانبهما والتي تنعكس بشكل مباشر وتؤثر تأثيرا إيجابيا على الصم وتبوح بمكنوناتهم ،ونعني بمسرحة المناهج للصم وضعاف السمع بأنها تلك الوسيلة التربوية البصرية والتي تتخذ من المسرح شكلا ومن المقرر الدراسي مضمونا بحيث تساعد الأصم وضعيف السمع على الفهم بسهولة من خلال إثارة حواسه، وتركز على استخدام المسرحة كوسيلة تعليمية من خلال التطبيق الفعلي لها من قبل الصم أنفسهم، فيتحول التدريس من التلقين والجمود إلى التفاعل والحيوية . **(أحمد اللقاني وآخرون ، ٢٠٠١ :٢٧١)**

ومن أهم الأهداف التي تقدمها مسرحة المناهج للصم :

- توسيع ثقافة الطفل الأصم و تعديل سلوكه .
- تعمل على تبسيط وتسهيل استيعاب المواد والمناهج الدراسية وترسيخها في أذهان الطلاب الصم .
- تعمل على علاج بعض جوانب القصور في النطق لدى الطلاب الصم .

(سالى بايلي – ترجمة ليلى كرم الدين ،٢٠٠٤ :٤٤)

السمات الاجتماعية :-

تعريف السمات الاجتماعية :

وتتضمن المهارات الاجتماعية مثل الدخول فى أحاديث مع الأطفال ، أو أن يعبر عن نفسه وعن أمانيه أو إحباطاته وغضبه ويتفاعل مع غيره بإيجابية . **and katz ,٢٠٠١ Mc Clellan (,٢٢)**

البرامج المستخدمة لتنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم :

يقصد ببرنامج تنمية السمات الاجتماعية بأنها عملية مخططة منظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة

والألعاب والممارسات العملية التي تكسب الطفل العديد من الأنماط السلوكية المرغوب اجتماعيا ،مع

زيادة درجة شعوره بالمسئولية الاجتماعية والاستقلالية ، وكل ذلك ما هي إلا صور لتنمية السمات

الاجتماعية لديه . **(عمر السيد حمادة ، ٢٠١٣ : ٣١)**

أوضح إليوت **Elliot وآخرون (٢٠٠١)** أن برامج تنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم تهدف إلى :

- تنمية اكتساب المهارات الاجتماعية .
- تسهيل أداء المهارات الاجتماعية .
- تخفيض السلوكيات الخاطئة . **(Elliot ,et all , ٢٠٠١: ٤٤)**

مكونات السمات الاجتماعية :

١- المكونات السلوكية :

تشير المكونات السلوكية للسمات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين ٠

ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين هما :

- سلوك اجتماعي لفظي : وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي ،فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر ،ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة ،رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي ٠

- سلوك اجتماعي غير لفظي: وهذا السلوك لايقل أهمية عن السلوك اللفظي ،وتشمل لغة الجسد والإيماءات والتواصل البصري ،تعبيرات الوجه،ويقال أن لها المصداقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل

الطفل الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب ٠

٢- المكونات المعرفية :

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف
الاجتماعية،وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف،ويقصد بالجانب المعرفي
الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما ،ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية
والعقلية أن يصدر من المرضى سلوكيات لاتناسب الموقف ،أي فعل عكس متطلبات الموقف مثل
الضحك في موقف محزن . **(Hoffman & Cejas ,٢٠١٤: ٢٣)**

الأطفال الصم :-

الأصم هو الشخص الذى يعانى من عجز سمعى يعيقه عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال
السمع باستعمال السماعة الطبية أو بدون استعمالها . **(جمال الخطيب وأخرون ، ٢٠٠٧ : ٢٢١)**

تصنيف الصمم حسب شدة الفقدان السمعى :-

أ-فئة الصمم العميق .

وهؤلاء تقع عتبة سمعهم بين (٦٠ – ٨٠) وحدة صوتية وهم يتعلمون بالطرق التعليمية المتبعة مع الطفل الأصم مع تأكيد خاص على الكلام والتدريب السمعى وعلى اللغة .

ب-فئة الصمم الذى يكاد يكون كليا .

وهؤلاء تزيد درجة فقدانهم السمعى عن (٨٠) وحدة صوتية وهم يتعلمون قراءة الشفاه .

ج- فئة الصمم الكلى .

وهى فئة ضئيلة قياسا بالفئتين السابقتين **(رشاد على عبد العزيز ، ٢٠٠٨ : ١٤١)**

خصائص الطفل الأصم :

١- صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين ولذا فهم يشعرون بالعزلة .
٢- الوحدة والتقدير المنخفض للذات ،والاعتمادية .
٣- الميل إلى الانطواء والانسحاب وعدم التكيف مع الأخرين .
٤- التكتل فى تجمعات شبه معزولة اجتماعيا نتيجة للانطوائية .

٥- بطء النمو اللغوى نتيجة قلة المثيرات الحسية وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية .
٦- سرعة النسيان ،وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض . **(أحلام رجب عبد الغفار ، ٢٠٠٣ : ٢٣)**

علاقة الصمم بالنمو الاجتماعى للطفل الأصم :

يميل الطفل الأصم إلى الانسحاب من المجتمع لذلك فهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية، بالإضافة
لوجود مشكلات سلوكية لديه كالعدوان والسرقة والرغبة فى التنكيل والكيد للآخرين كما أن التكيف الاجتماعي لديه غير واضح المعالم ، ومن ثم فإن الطفل الأصم يميل إلى البعد عن الأشخاص عادى
السمع ،إلا أنهم يتميزون بالاختلاط اجتماعيا بأقرانهم الصم . (أحلام العقباوى ، ٢٠١٠ : ١٦٩)

أهم أساليب التواصل مع الأطفال الصم :-
١- قراءة الشفاه .
٢- لغة الإشارة .
٣- هجاء الأصابع .
٤- الاتصال الكلى .
٥- التكنولوجيا المعينة .
٦- طريقة روشيستر .

الدراسات التى تناولت السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم .

١- **دراسة محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٠٧)** : بعنوان (فعالية برنامج إرشادى مقترح لتنمية النضج الانفعالي فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا) ، وهدفت الدراسة إلى التحقق من كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا ، وكانت العينة عبارة عن ٥٢ طفل وطفلة من تلاميذ مدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة دمنهور تتراوح أعمارهم بين(١٢– ١٤) سنة ،ونسبة الفقد لديهم ٧٠ ديسيبل فأكثر ، واستخدم الباحث المنهج التجريبى، وكانت الأدوات المستخدمة فى البحث عبارة عن :
٢- برنامج تنمية النضج الإنفعالى للأطفال الصم ضحايا الإساءة .
٣- مقياس الاساءة الانفعالية للأطفال الصم .

٤- مقياس النضج الانفعالى للأطفال الصم .
٥- مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم .
٦- قائمة مؤشرات تعرض الطفل الأصم لسوء المعاملة الانفعالية كما يدركها المعلمون .إعداد كروسون تور (٢٠٠٢).
٧- بطاقة ملاحظة السلوك الاجتماعى للأطفال أثناء اللعب . إعداد فاندربيلت ١٩٩٣ .

وقد كشفت النتائج عن النقاط التالية :
أ-وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى النضج الانفعالى والسلوك الانفعالى لصالح المجموعة التجريبية .
ب- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

٢-**مروان سليمان سالم الددا (٢٠٠٨)** : بعنوان (فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي) ،وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الخجولين في مرحلة التعليم الأساسى ،و تكونت عينة الدراسة من(٣٠) طفل تم تقسيمهم إلى مجوعتين الأولى تجريبية وقوامها (١٥ (طفل والثانية ضابطة وقوامها (١٥ (طفل ، استخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته الحالية ،كما استخدم الأدوات التالية للتحقق من صحة فروض الدراسة :
١-مقياس أعراض الخجل (من إعداد مايسة النيال ومدحت ابو زيد)
٢- اختبار ألفا كرومباخ
٣-اختبار التجزئة النصفية
٤- معامل ارتباط بيرسون .
٥- اختبار ٦ test t sample one- اختبار smples det epen tnd
وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى الخجل بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

٣-**دراسة جينيفر والكوت وأخرون (٢٠١١)** : بعنوان (تحليل شخصية أطفال المدرسة الابتدائية الصم، وتوظيف الانطباعات الداخلية الاجتماعية لديهم فى دراسة شخصياتهم وتحليلها) وهدفت الدراسة إلى
١- تنمية العاطفة الاجتماعية للأطفال الصم وضعاف السمع .
٢- فهم ومعرفة الاختلاف الموجود بين الأطفال الصم والاطفال الذين يسمعون .

٣- - إجراء تحليل الشخصية لتحديد مدى التشابه والاختلاف بين المجموعتين .
واشتملت العينة على (٢٠) طفل أصم و(٢٠) طفل عادى أى لديه حاسة سمع جيدة، وكان متوسط أعمارهم ٨ سنوات سنة ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ،وكانت الأدوات هي:

١- برنامج لتنمية مهارات الاتصال للأطفال الصم .
٢- استبيان لتحليل الشخصية للصم .

وتوصلت الدراسة إلى أن أوجه الاختلاف بين الأطفال الصم والعاديين تتمثل فى عنصرين هما الاهتمام بالمدرسة وطبيعة سلوكهم أثناء أداء المهام .

٤-دراسة أليس إبريكس ٢٠١٢) Alice Ebriks) : بعنوان (تنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال فاقدى السمع لتحسين الكفاءة في المجتمع والمدرسة)، وهدفت الدراسة إلى تنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال فاقدى السمع لكى يسهل دمجهم في المجتمع وبيئة التعلم .وكانت عينة الدراسة عبارة عن ٤٣ طفل أصم ، وكانت الأدوات عبارة عن استبيانات تطبق على الأطفال الصم ،وبرنامج لتنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية للأطفال الصم.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال فاقدى السمع الذين شاركوا في البرنامج اتسم أدائهم بالكفاءة في البيئة المجتمعية والمدرسية ، وأصبح إنجازهم الأكاديمى وإدراكهم لذاتهم مماثل لأقرانهم من السامعين .

٥ - دراسة جونا بوبزين وأخرون (٢٠١٢) : بعنوان (دراسة وصفية لمهارات التواصل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة الصم ومقارنتها بالعاديين) وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى التشابه والاختلاف الذى يتجلى بين الأطفال الصغار فاقدى السمع والأطفال العاديين مما يوضح مدى قدرة كل منهما على التواصل الاجتماعي والتصرف فى المواقف المختلفة ، وقد اشتملت العينة على ٨ أطفال يتراوح عمرهم مابين(٤٢-٦٥) شهر ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة مكونة من أربعة أطفال صم والمجموعة الأخرى أربعة من الأطفال العاديين ،وكانت الأدوات هى برنامج شفهى لطرق التواصل يستخدم لغة الشفاه يعمل على تنمية العلاقات الضرورية التى تحث على التفاعل والمشاركة والاستجابات الاجتماعية بين الأطفال الصم والعاديين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الصم قد اكتسبوا المقدرة على التواصل اللغوى وكذلك اشتركوا بجاذبية شديدة فى لعب الأدوار مثل رفاقهم الذين لديهم حاسة سمع نموذجية ،مما ينتج عنه أن فكرة دمج الأطفال الصم مع الأطفال العاديين فى فصل روضة شامل يساعدهم على النمو الاجتماعي السليم .

فروض الدراسة :

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية لصالح القياس البعدى.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية .

٣- لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث من الأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى ، المستخدم في العلوم الانسانية الذى يتميز بالدقة ويعطى صورة واضحة عن تأثير المتغيرات على بعضها البعض ، بهدف التعرف على فاعلية برنامج أنشطة فى أدب الطفل لتنمية السمات الاجتماعية للأطفال الصم ،وقد اعتمدت الباحثة التصميم ذات المجموعة الواحدة نظرا لعدم توافرعدد أكبر من الأطفال الصم الذين ينطبق عليهم الشروط ،ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل : وهو عبارة عن البرنامج المستخدم فى الدراسة والمكون من أنشطة أدب الطفل.
- المتغير التابع : وهو تنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل الأصم .

قامت الباحثة باختيار المجموعة الواحدة وإجراء قياس قبلى لهذه المجموعة للتعرف على مدى اكتسابهم المفاهيم الاجتماعية ثم تعريض نفس المجموعة لبرنامج أنشطة أدب الطفل (متغير مستقل) ،ثم اجراء قياس بعدى للمجموعة للتعرف على أثر البرنامج على نمو المفاهيم الاجتماعية (متغير تابع) .

عينة الدراسة ،وخطوات اختيارها:

تم اختيار العينة المستخدمة فى الدراسة وفقا لعدة خطوات إجرائية كما يلى:-

١- تم اختيار مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة بنها بمحافظة القليوبية لاختيار العينة من الأطفال الموجودين بها .

٢- حصر أعداد الأطفال الصم المترددين على المدرسة الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات ، والذين تنطبق عليهم شروط اختيار العينة.

٣- اختيار الباحثة عينة عشوائية مؤلفة من(٤٠)طفل من بين هؤلاء الأطفال كعينة مبدئية للدراسة .

٤- تطبيق استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل على جميع أفراد العينة ، حيث قامت الباحثة بتعبئة هذه الاستمارة بنفسها من خلال الرجوع إلى سجلات الأطفال

المدرسية والأخصائيات النفسيات والاجتماعيات وأيضا مديرة المدرسة ،وفى ضوء المعلومات التى تم جمعها بواسطة الاستمارة ، تم ما يلى :

أ- تحديد درجة الإعاقة السمعية ونوعها لديهم : فكانت درجة الفقدان السمعى تتراوح ما بين (٧٠ – ١٢٠) ديسيبل ، بمتوسط قدره (٩٠) ديسيبل ، وكانوا جميعا يعانون من إعاقة سمعية شديدة وشديدة جدا (صمم تام) .

ب- العمر : تراوح العمر الزمنى لأفراد العينة (٥-٧) سنوات بمتوسط قدره (٦)سنوات .

ج- سبب الصمم : لاحظت الباحثة من المعلومات المستمدة من خلال استمارة البيانات الأولية أن غالبية الأطفال كان سبب صممهم وراثيا .

د- وجود إعاقات أخرى : لم تتوفر لدى أطفال العينة أى إعاقات أخرى إلى جانب الإعاقة السمعية .

٥- تطبيق مقياس الذكاء (اختبار رسم الرجل لجودانف) على العينة المذكورة ،وقد أسفر ذلك عن استبعاد طفلين كانت نسبة ذكائهم أقل من (٩٠)، وبذلك تكون العينة المتبقية ٣٨ طفل .

٦- تطبيق مقياس السمات الاجتماعية عليهم ، وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على أدنى الدرجات فى مقياس السمات الاجتماعية عن غيرهم ، وكان عددهم ٣٠ طفل أصم .

٧- تطبيق استمارة البيانات الأولية للأسرة .

٨- بذلك أصبحت العينة الفعلية للدراسة ٣٠ طفل أصم (١٥ ذكور– ١٥ إناث).

إجراءات الدراسة :

يقصد بإجراءات الدراسة الخطوات التي ستتبعها الباحثة في الإجابة عن أسئلة دراستها والتحقق من صحة فروضها. وغالباً ما تتضمن هذه الإجراءات ما يلي:

١- البحث عن المراجع المرتبطة بموضوع البحث لصياغة الإطار النظرى ،والاطلاع على الأبحاث العربية والأجنبية السابقة فى مجال تنمية السمات الاجتماعية .

٢- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها لتنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم.

٣- إعداد مقياس السمات الاجتماعية ومراجعته ووضعه فى صورته النهائية.

٤- إعداد برنامج أدب الطفل الذى سوف تقوم الباحثة بتطبيقه على الأطفال .

٥- تحكيم البرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ، وضبطه فى صورته النهائية ، وتطبيقه على عينة استطلاعية من الأطفال الصم ، وإجراء التعديلات الازمة فيه .

٦- اختيار عينة الدراسة من أطفال مدرسة الأمل للصم والبكم .
٧- تطبيق مقياس السمات الاجتماعية القبلى على العينة .
٨- تطبيق برنامج أنشطة أدب الطفل الذى أعدته الباحثة مع الأطفال الصم .
٩- تطبيق مقياس السمات الاجتماعية البعدى على العينة .
١٠-إجراء العمليات الإحصائية للنتائج لاختبار الفروض .
١١-تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة .
١٢-كتابة التوصيات والمقترحات .

نتائج الدراسة :

١-التحقق من صحة الفرض الأول :

وينص الفرض الأول للدراسة على أنه " يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطى درجات القياسين القبلى والبعدى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية لصالح القياس البعدى "

دلالة الفرق بين متوسطى درجات العينة في مقياس السمات الاجتماعية قبلياً وبعدياً ن=٣٠

مقياس السمات الاجتماعية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
السمات الاجتماعية	قبلى	١٧.١٠٠	٢.٧٤٣	٢٩	٤٤.٩٠٤	٠.٠٠٠	دالة عند ٠.٠١
	بعدى	٤٠.٨٥٠	٠.٨١١				

يتضح من الجدول ارتفاع فى المتوسط الحسابى للتطبيق البعدى مما يدل على تنمية السمات الاجتماعية وتحسن ملحوظ بعد تطبيق البرنامج المقترح ، ويتضح أيضا أن الفرق بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى دال عند مستوى ٠.٠١ .

٢-التحقق من صحة الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى للدراسة على أنه " لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية ".

دلالة الفرق بين متوسطى درجات العينة في مقياس السمات الاجتماعية بعدياً وتتبعياً ن= ٣٠

مقياس السمات الاجتماعية	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعيارى	د.ح	قيمة "ت"	الدلالة Sig.	مستوى الدلالة
السمات الاجتماعية	بعدى	٤٠.٨٥٠	٠.٨١١	٢٩	٠.١٠٥	٠.٩١٧	غير دالة
	تتبعى	٤٠.٨٦٧	٠.٩٧٣				

يتضح من الجدول تقارب بين المتوسط الحسابى للتطبيق البعدى والتتبعى مما يدل على بقاء اثر التعلم في تنمية السمات الاجتماعية ، ويتضح أيضا أن الفرق بين متوسطى درجات التطبيق البعدى والتتبعى غير دال عند أي من مستويات الدلالة ، مما يدل على وجود بقاء أثر للبرنامج فى تنمية السمات الاجتماعية.

التحقق من الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث للدراسة على أنه " لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطى درجات الذكور والاناث من الأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج المقترح".

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث بعدياً للسمات الاجتماعية وأبعادها

مقياس السمات الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
بعد (٢) السمات الاجتماعية	ذكور	١٥	٤٠.٧٦٧	٠.٨٦٣
	إناث	١٥	٤٠.٩٣٣	٠.٧٧٦

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس جاءت غير دالة، حيث تدل قيمة "Z" على عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الاناث على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج .

يتضح من نتائج الدراسة أن البرنامج المصمم لتنمية السمات الاجتماعية للأطفال الصم ذو تأثير فعال .

المراجع العربية :

- أبو الحسن سلام (٢٠٠٤). مسرح الطفل (النظرية –مصادر الثقافة –فنون النص – فنون العرض)، الإسكندرية :دار الوفاء للنشر والتوزيع .
- أحلام العقباوى (٢٠١٠) . سيكولوجية الطفل الأصم ،القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

- أحلام رجب عبد الغفار (٢٠٠٣). الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- أحمد السيد أبو شنب (٢٠١١). فى أدب الأطفال ، ط١ ، دار الزهراء .
- أحمد اللقانى ،محمد فارعة (٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، القاهرة : دار عالم الكتب.
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠٣) . أدب الأطفال وقضايا العصر (للأسوياء وذوى الاحتياجات الخاصة) : مركز الكتاب للنشر .
- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى (٢٠٠٥). موسوعة مصطلحات الطفولة : مركز الإسكندرية للكتاب .
- أمل خلف (٢٠٠٦). قصص الأطفال وفن روايتها ، عالم الكتب .
- جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧). مقدمة فى تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة ، ط١: دار الفكر .
- رشاد على عبد العزيز(٢٠٠٨) . علم نفس الإعاقة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠١). أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية ،ط٢: دار الفكر العربى .
- زينب يونس عبد الحليم محمد (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبى قائم على قصص وحكايات الأطفال لتنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوى صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها .
- سالى بايلى (٢٠٠٤). أجنحة للطيران(تقديم فنون المسرح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وإشراكهم فيها) ،ترجمة ليلى كرم الدين : مجلة خطوة :العدد٢٣ .
- طارق عبد الرؤوف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد (٢٠٠٨). ذوى الاحتياجات الخاصة ،ط١ ،القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- طلعت فهمى خفاجى (٢٠٠٦): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى : دار مكتبة الإسراء .
- سعدية محمد على بهادر (٢٠٠٢). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق : الصدر لخدمات الطباعة .
- عبد الرحمن عبد الهاشمى وآخرون(٢٠٠٩). أدب الأطفال (فلسفته– أنواعه – تدريسه)،عمان : دار زهران .
- عبد الفتاح شحدة أبو معال (٢٠٠٨). أدب الأطفال وثقافة الطفل .
- فاطمة يوسف (٢٠٠٧) . دراما الطفل (أطفالنا والدراما المسرحية) ،مركز الإسكندرية للكتاب .

- فايزة أحمد على يوسف (٢٠٠٩). فاعلية النشاط القصصى كمدخل لتنمية الخبرات الاجتماعية لدى طفل الروضة ،رسالة ماجيستير، كلية التربية: جامعة طنطا .
- محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٠٧). فعالية برنامج إرشادى مقترح لتنمية النضج الانفعالى فى تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم المساء معاملتهم انفعاليا رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمنهور ، جامعة الإسكندرية .
- محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٤). المرجع فى أدب الأطفال ،ط١: دار الفكر العربى .
- مصطفى سلطان (٢٠١٠) . المناظر المسرحية ، ط١ .
- نجلاء محمد على أحمد (٢٠١١). أغانى وأناشيد الأطفال : دار المعرفة الجامعية .
- هبة عبد الحليم عبد ربه (٢٠١٤) . الموسيقى العلاجية (عيوب الكلام- البرنامج العلاجى)، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) . المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر .

المراجع الأجنبية :

- Elliot,s.N.malecki,c.k and demaray,mk.(٢٠٠١). New directions in social skills asseccment and intercention for elementary and middle scool Students exceptionality , ٩ (١. (
- Hoffman MF. Quittner AL. Cejas I (٢٠١٤). Comparisons of Social Competence in Young Children With and Without Hearing Loss: A Dynamic Systems Framework , Journal Of Deaf Studies And Deaf Education , Vol. ٢٩ Issue ٤, p٥٣٠-٥٤٢, ١٣p.
- JENNIFER J . VOGEL-WALCUTT, CHRISTOPHER SCHATSCHNEIDER, AND CUNT BOWERS (٢٠١١). SOCIAL-EMOTIONAL FUNCTIONING OF ELEMENTARY-AGE DEAF CHILDREN: A PROFILE ANALYSIS , DEPARTMENT OF PSYCHOLOGY, UNIVERSITY OF CENTRAL FLORIDA , AMERICAN ANNALS OF THE DEAF , VOLUME ١٥٦, No. ١, ٢٠١١
- Mcclellan , Dian , Katz and Lilian (٢٠٠١).Assessing young children's social competence , Eric clearing house on Elementary and Early childhood Education.

• Jonna Bobzien & Corrin Richels , Sharon A. Raver (٢٠١٢). An Observational Study of Social Communication Skills in Eight Pre-schoolers with and Without Hearing Loss During Cooperative Play Old Dominion University, Norfolk, Early Childhood Educ J (٢٠١٣) ٤١:٣٣٩–٣٤٦.